

صدقه في إيمانه ، وتقيدوا به في ترك الأعراض ، ليجعلوا نساءهم
مباحات وكل هذا يستمر في ظل العقيدة المجوسية التي تجمع
الأرواح والشياطين ، وتقارب بين الظلام والنور وهذا يدل على
الدرجة التي وصل إليها العقل البشري من الانحطاط والضعف
والجمود . . .

عالم يعيش على شريعة الغاب ويتخبط في عقابيل الظلام ،
قتال دائر بين الشرق والغرب ؛ والإنسانية آنذاك تمر في خط منكسر
تقلب على جمر الفرقة والظلم والفقر والجهل لا قيمة للإنسان ،
ولا مكانة إلا لحاكم قوي ، ولقد صور أحد الفنانين منظرًا يمثل
واقع الإنسانية . مثلها بصورة كثيفة سوداء ، كسفت فيها شمس
الحياة والسعادة ، وعلت عليها سيوف مقطرة بدماء الأبرياء ، لقد
اكتوت النفوس بالجاهلية ، المميتة ، وخيمت على الدنيا ظلال
الاستغلال والضياع وبذا تكون الإنسانية قد بلغت الدرك الأسفل من
الانحطاط ، وغشيت العالم كله ظلمات كثيفة من الجهل والانحلال
والأباطيل ، وعبدت الجمادات والنيران والحيوانات ، وقدست
الملائكة والجن والشياطين ، وخضع الناس لأرواح الموتى ومظاهر
الطبيعة بخنوع وذل .

عالم خلاصة ما يقال فيه ينتظر المصلح . . . وينتظر شيئاً
خفياً . . .